فبا ذل العلم لغير اهله … مطيع له يسوا فعله
فالعلم نور في القلوب يقذف … وعند ما لا خير فيه ينصرف
وان يكون نا ويا بذ رشده … ان الة الجهل به عن نفسه
وعن ذوي التقصير والجهال … من سائر النسا والرجال
والفوز والاحيا لامر الدين … بالنشر والتلقين والتدوين
فهو النبي حق موصله … له الاحترام ان تحصله
ويبتغي بالقلب وجه الله … لا والدنيا وحب الجاه
ولا تفخر على الاقران … ولا تقرب الا السلطان
او كي يقال عالم كبير … ليس له في علمه نظير
ويتقي الله الذي هدا … وليس يخشى ابدا اشواكه
ولا يخاف طالما غشوما … ولا عيي ولا خاشي اشتوما
او ماكر او حاسد … او حاذقا قد عم اهل البلد
فالله رب العالمين يعصمه … ومن يسويه فلا يراه ينقصه
ويصطفي له شريك حاذق … بر عفيفا ناصحا موافق
ذا فطنة مباحثا من اكرا … منتهجا يجمعه مناهرا
من هاعن وضمات الكسل … ليس بكثار ولا معنيا
فالخير في مفارقتنا كذوب … يشيح في بحر من العيوب
ويلزم الصبر واذمان السهر … ولا يزال مشتغلا بالبحث
والوصل بين الليل والنهار … والدرس بين الحمد والاسرار
فالعلم لا يدرك بالتوان … ولا ينال ذو عصابين
لانه مصباح مشكاة الورع … وليس يطفي نوره غير الطمع
وغرسه في النفس حين يغرس … وسقيه بالدرس حين يدرس
حتى اذا اثمر ملك نواره … لكي جنت لمن يغرس اثماره
وان يكون حافظا لله … مبتهلا للشكر للاله
محافظا على الفروض والسنن … معتمدا منتبها على التقى
ولا يزال يتابع الطهارة … فهي لمن لازمها اناره
اخرص حتى ما كان على مروءة … من قادح يحذر من عدو لله
والمتني بالوقار والسكينة … لا اهله سحبه عنده

بحانها

كيما يجالس الفساق … وما يجر الى الشقاق
كما الجهر في الكلام والجدال … والقدح والخصام للرجال
ما لم يكن لله فليجتنب … ولا يخاف فيه لوم لائم
وان يكون حسن الاخلاق … وذا التواضع لمن بلا في
لا مكبرا ولا مشنيا للادب … او منتحبا عن بلوغه الاداب
فالكبر والحيا عن السوال … فهما حجابان عن النوالي
والعجب والريا وتسويف العمل … والشح والهوى هواب وبلا
والبحث عن الغيبة والنميمة … وسائر القبائح الذي منه
والخوض في الباطل والخيانة … وما به تنتفع الامانه
والميل عن طريقة الانصاف … اوعن سلوك مسلك الفقاق
والاكل والشرب الوان يمتلي … لانه مفتاح باب العلل
منها فساد الفهم والبلادة … وفترت الاعضاء عن العبادة
فكل ذا اصله من الحمق … والدالا ينفعه طول الندم
ويرب الكلم لشيء منعت … من اكلان بعدها شوعت
وترعى ما يكره طبعا الحب … وقل من يسمع نجحا تعب
وهذه الحقوق تحت شامله … لكل عاقل وكل غافله
الا خصلتين فيهما ينفرج … طالبه وهيا اذا قلت افد
كرامة وقلم وكبرة … لحفظ ما قلنا له ان يقصد
وقد روي البعيد بالكتابه … للحفظ عمن شاد بالابانه

باب

وحق الشيخ حق كرم وهو الذي به التول تحريم
وليس تحفا القول لزوم … حتما على الخصوص والعموم
لانه اصل الحياة الكبرا … وطورا تعليم اهل الذكرا
وحجة الله على العباد … وكعبة المريد والمراد
ومهبط الجود ومرقاة العلى … الى مقامات الحضور والشهود
وكوكب الفضل ومرآة البها … ونور مشكاة الجمال والبها
وحفه باعظم الطلاب … وبنا الاخوة والاحباب

Copyright © King Saud University